بسم الله الرحمن الرحيم   اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

الحمد لله المتفضل بتأييد الجمعة والنصر حملة المسلمين • المنعم بالوعد الذي لا تخلف من تأييد عباده المؤمنين • واعزازهم وثباتهم على قواعد الدين • وتطهيره إياهم من الرجس بتمييز من ضمنه الغلو من الفجار والمنافقين • فيأبى الله سبحانه إلا أن يطهر دينه بإفنائهم وخيانة غلو الفاسقين • عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين • المعصوم أن لا تزال طائفة من أمته من أهل الإيمان على دينه الحق قائمين • لا يضرهم من خالفهم إلى يوم الدين • وعلى آله وأصحابه الهادين المهتدين • أما بعد • فهذا سؤال مشتمل على ثلاثة فصول • يطلب الجواب عنها من جهة العلماء الفحول • صدور الفحول • ومن أعلام الأصول • بكل نص في عين المقصود منقول • أو قياس جلي معقول • لا تنازع فيه أرباب العقول • ونص يا أهل فاس أي علماؤكم • عما تشاوع إليه سفهاؤكم • فتنوا واعفروا الإسلام من الوسط • وادرجوه مع الكفر في سفط • فتسافهوا على الكفر كما تسافهوا في النار القرابين • حتى ضل بضلالهم أشباههم من البوادي من أخذ تابع الناس وخذ الهم الأوباش • سيما ومصركم أساس المغرب ومشتق فاعرفته • وعليه من أول فالبادي أتباع عمله وعرفه وعادته • وشاعت عنكم هذه الزينة • أعظم بها من بلية • فصار يلهج بقبحها الأدنون والأفضل من المغرب الى السوس الأقصى • وعاد كل من

كشف

كشف تسترك بهذه الرذيلة • وارتدى رجس هذه الرديئة • من سفلة الناس • عند تفتيشه على طريق القياس • لو كان في مولاي الكفر من باس • ما تكاوح لها أهل فاس • وهم محل العلم والناس • فما الحجب به علماؤكم عن الفصل الأول • الذي عليه المدار والمعول • وهو طلب السائل إياهم مجملا يجعلونهم عليه حتى يخرجوهم عن صريح الكفر أو صريح النفاق • أو ارتكاب كبيرة أن استمروا ما فهموا هو محكمة كالواقع • ولذا فقد مذهب أمام الأئمة مالك على سد الذرائع • وتسبيح أن شاء الله بكل نص ما له من دافع • وما ذا يحيبون به عن الفصل الثاني الذي يخشى عليكم منه هدم القواعد والمباني • من سكناهم بينكم • ومخالطتهم أولادكم • ونسائهم نساءكم • مع قبح جهرتهم • وخبث سريرتهم • وشرهم حظهم • وقبح مثال أمرهم • على فرض أن لو دخلوا في الأمرين الأولين وإلا مهما موجبان أن هم يتوبوا فسفك دمائهم وأخذ أموالهم • وعن الفصل الثالث الذي هو السكوت عما ذكر من أخبث الخبائث • فما حجة علمائكم عند الله وعند غير له في السكوت عن هذا الأمر الشنيع • والخطب الفظيع • مع أن النصرة اليه والتفهيم عن شعائر الحق وشعائر بيته • كل نفس وما لديه • أمضى لأجل التنكيت والانكار بالغيث • والابكار • آناء الليل وأطراف النهار • أوجب عليهم من الأدواء • بلا مراء • إذ هما ذكر من باب دفع المضار • والأمر من باب جلب المصالح والمسار • والأول مقدم بالإجماع • من غير خلاف ولا نزاع • الفصل الأول يطلب الجواب المطابق • بكل دليل نص في عين المقصود موافق • أو قياس مطرد غير كاسر بنافق • لا سيما ما يستند من الأدلة القاطعة • والبراهين الساطعة • كلما لا والإ به الشبهات • عن الإسلام النافع • فيقنعه جبانة أنهم تسابقوا الدار والكفر • ونكار حولهم أبلها • بأذلين أموالهم للدخول تحت ذلها • وأخير بتكالبها وو بالهاهم نال منهم شيئا من الأذى فيحصل لديه غاية الفرح • ثم يعرضه

Copyright © King Saud University